دور معلم المعاهد الثانوية الأزهرية فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب

The Role of Al-Azhar Secondary School Teachers in Developing Cultural Awareness among Students

إعـــــداد

الباحث/ معمر عبد الراضى محمد إبراهيم

مدير التعليم الإبتدائى بمنطقة أسوان الأزهرية

إشـــــراف

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضى

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة أسوان

أ.د / هنية جاد عبدالغالى

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

دور معلم المعاهد الثانوية الأزهرية فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب

أ.د/ سعيد إسماعيل القاضى أ.د / هنية جاد عبدالغالى أ/ معمر عبد الراضى محمد

مستخلص البحث

هدفت البحث الحالي إلى تفعيل دور معلم المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعى الثقافي لدى الطلاب لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة، واستخدم البحث المنهج الوصفى.

وتوصل البحث إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور معلم المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابه.

الكلمات المفتاحية: معلم المعاهد الثانوية الازهرية – الوعي الثقافي

Abstract of the research

The current research aimed to activate the role of Al-Azhar Secondary School Teachers in developing cultural awareness among students to face contemporary global challenges, and the research used the descriptive approach.

The research reached a set of requirements to activate the role of Al-Azhar Secondary School Teachers in developing cultural awareness among their students.

Keywords: Al-Azhar Secondary School Teachers - Cultural **Awareness**

مقدمة :

تهتم المعاهد الثانوية الازهرية بتعزيز الثقافة العامة والوعي العالمي لدى طلابها. حيث تتضمن البرامج الدراسية في هذه المعاهد مواد متنوعة تشمل اللغات، العلوم الاجتماعية، العلوم الطبيعية، الرياضيات، والفنون,حيث تهدف المعاهد الثانوية الأزهرية إلى تطوير قدرات الطلاب في التفكير النقدي والتحليلي، وتعزيز مهارات البحث والتعلم الذاتي. كما تشجع هذه المعاهد الطلاب على الإطلاع على الثقافات المختلفة والتعرف على التحديات العالمية المعاصرة، مثل التغير المناخي، والتكنولوجيا، والعولمة.

كما تسعى المعاهد الثانوية الأزهرية إلى تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب عن طريق تعليم العلوم الشرعية والعربية والتربية الإسلامية، إضافة إلى العلوم الحديثة التي تساعد على تطوير المعرفة والفهم العلم. وتاكيداً لهذا قول النبى صلى الله عليه وسلم: **(طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ)** (ابن ماجه (الامام الحافظ ابى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ، ٢٠١٠)

فتعتمد تنمية الوعي الثقافي في المعاهد الثانوية على عدة عوامل منها : تصميم المناهج الدراسية التي تشمل موادًا متنوعة تعرض الطلاب للثقافات المختلفة والقضايا العالمية المعاصرة، وتتضمن هذه المواد اللغات، العلوم الاجتماعية، العلوم الطبيعية، الفنون، والتكنولوجيا فتؤدى الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية دورًا هامًا في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب. فمن خلال المشاركة في هذه الأنشطة، يتعرف الطلاب على تنوع الثقافات ويتعلمون كيفية التعايش والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي, فتعزز المعاهد الثانوية أيضًا قدرات الطلاب في التفكير النقدي والتحليلي، وتشجعهم على البحث والإستكشاف المستقل. توفر المعاهد الثانوية الفرصة للطلاب للتعلم من خلال النقاش والتفاعل مع زملائهم ومعلميهم، مما يساهم في توسيع آفاقهم الثقافية وتطوير مهاراتهم العقلية(ناهد محمد عبد الفتاح (٢٠١٢، صـ١٠٢)

وبذلك فإن تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المعاهد الثانوية تعتبر أساسية من خلال التأكيد على دور المعلم وتصميم مناهج شاملة وتوفير الفرص للتعلم والتفاعل مع الثقافات المختلفة، حيث يتم تمكين الطلاب من التعامل معها.

مشكلة البحث:

يواجه التعليم الثانوى الازهري وطلابه مشكلات متعددة ومتنوعة من مشكلات مادية ومعنوية تواجه طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وكذلك تحديات متعددة منها الدينية الفكرية، الإعلامية ، حيث لها تاثير كبير على تنمية الوعى الثقافى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكون هناك قيود في المناهج الدراسية والمواد التي يتم تدريسها في المعاهد الثانوية الأزهرية. قد تكون هناك تركيزات محددة على المواد الدينية والشرعية، مما يقلل من التعرض لمجموعة متنوعة من المواضيع الثقافية والعالمية.

ولان المعاهد الثانوية الأزهرية تسعى إلى تنمية الوعي الثقافي لدى طلابها. فقد تم توجيه الإنتقادات إلى هذه المعاهد بسبب عدم قدرتها على تلبية احتياجات الطلاب فيما يتعلق بالثقافة العامة والعلوم الحديثة. وأزدادت هذه المشكلة أهمية في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية الحديثة، التي تتطلب تطوير أساليب التعليم وتحديث المناهج التعليمية ، مما قد يؤدي إلى إهمال بعض الجوانب الثقافية العامة والعلوم الحديثة. وهذا يعد عائقاً في تطوير الطلاب وتأهيلهم لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة، وخاصة في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا والثقافة العالمية.

وأشارت دراسة (أحمد رشدى، ٢٠١٨، ص٤٧) إلى محدودية دور المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب وأشارت نتائج الدراسة إلى المعاهد الثانوية الأزهرية تعاني من نقص في الموارد التعليمية والتدريسية، مما يؤثر سلباً على تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب. كما أشارت الدراسة إلى افتقار في

تحديث المناهج التعليمية وتوسيع نطاق التعليم ليشمل العلوم الحديثة والثقافة العامة، وتبني أساليب تعليمية حديثة ومتطورة تركز على تطوير الطلاب وتأهيلهم للمستقبل.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بالتعليم الأزهري بأن هناك تاثيراً للثقافة الغربية على ثقافة الطلاب بالمرحلة الثانوية الازهرية من خلال الشكل الخارجي لهم والملابس والأفكار والثقافات,حيث تؤثر طريقة الكلام والمعلومات الثقافية خصوصا في معاهد البنين وكذلك الفتيات تاثرهم بالإعلام تاثير واضح حتى في الهوية الثقافية لديهم من معلومات وأحداث تاريخية حديثة وقديمة، وكذلك ضعف الحفاظ على العادات والتقاليد.

أسئلة البحث :

١.ما الإطار المفاهيمى والاجتماعى للوعي الثقافى فى ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢.ما ملامح دور المعلم بالمعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب ؟

٣. ما متطلبات تفعيل دور المعلم بالمعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابه؟

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تفعيل دور معلم التعليم الثانوى الأزهري في تنمية الوعى الثقافي لدى طلابه.

أهمية البحث:

تمثلت فى توسيع نطاق البحث في التعليم الأزهرى : يضيف هذا العنوان بعداً جديداً إلى الأبحاث التي تتناول دور المعلم بالمعاهد الأزهرية، حيث ينتقل من التركيز التقليدي على العلوم الشرعية إلى دراسة قدرتها على تنمية الوعى الثقافى الشامل.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفى باعتباره أكثر المناهج ملاءمة لهذه الدراسة وطبيعتها وهو يقوم بتحليل ووصف الظاهرة وتفسيرها لكى يصل إلى إستخلاص النتائج وتلخيصها وأعتمد الباحث عليه لدقته وتحقيق الأهداف.

مصطلحات الدراسة:

- **الوعى الثقافى (Cultural awareness)**

١- مفهوم الوعى الثقافى معجمياً:

كلمة "الوعي" في قواميس اللغة العربية تعني: وَعَيْتُ العِلْمَ أعِيهِ وَعيًا، ووعَى الشيء والحديث يَعِيه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فهو واعٍ. وفلان أَوْعَى من فلان أَي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ(ابن منظور(د. ت) ، ص٨٨)

٢- مفهوم الوعى الثقافى إصطلاحياً:

عرفه نبيل على بأنه: "حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات" (نبيل علي، ٢٠٠١).

٣- **مفهوم الوعى الثقافى إجرائياً:** هو القدرة على التعرف والتفاعل بشكل فعال لدى طلب المعاهد الثانوية الأزهرية مع العناصر الثقافية المختلفة، بما في ذلك القيم والمعتقدات والتقاليد والعادات. يتطلب الوعي الثقافي فهمًا عميقًا للثقافات المختلفة واحترامها، والقدرة على التعامل بفعالية مع الأشخاص من خلفيات ثقافية متنوعة.

الإطار النظري للبحث

١- مفهوم الوعي الثقافى:

يعتبر الوعي الثقافي مفهومًا متعدد الأبعاد يتضمن الفهم والتقدير للثقافات المختلفة والتفاعل معها بشكل إيجابي. يعتبر الوعي الثقافي مهارة هامة في العصر الحديث حيث يساعد على تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الأفراد والثقافات المختلفة.

ويعرفه عبد الله المقبل المقصود بالوعى الثقافى: يشير إلى القدرة على فهم وتقدير العناصر الثقافية المختلفة والتفاعل معها بشكل فعّال. يتضمن الوعي الثقافي فهم القيم والمعتقدات والتقاليد والعادات التي تميز مجتمعًا معينًا(عبدالله المقبل، ٢٠١٨ ، ص٥١).

وتعرفه فاطمة محمد عبد الله الوعي الثقافي: بأنه "مدى إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي ومبادئه الأصيلة مع حمايتها من الشوائب لتبقى خالية من أي تأثيرات خارجية(فاطمة محمد عبد الله، ٢٠١٨، ص٤٥)

وبذلك يعرف الوعي الثقافي بأنه القدرة على فهم واحترام الثقافات المختلفة، والتفاعل بشكل إيجابي مع الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة.والتعرف على القيم والمعتقدات والتقاليد المختلفة، وفهم تأثيرها على سلوك الأفراد والمجتمعات.

وتعرف تنمية الوعى الثقافى بأنها عملية تطوير الفهم والتفاعل مع العناصر الثقافية المختلفة في المجتمع، كما تعرف بأنها كل ما يتعلق بالقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والتصورات المشتركة في مجتمع معين(David Brown 2017, P 40)

مما سبق يمكن تعريف تنمية الوعي الثقافي بأنه المشاركة في الأنشطة والتجارب التي تعرض طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية لثقافات مختلفة ويشمل ذلك القراءة والدراسة والمشاركة في النقاشات والفعاليات الثقافية ويتضمن أيضًا التواصل والتفاعل مع الأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة والاستماع إلى قصصهم وتجاربهم.

ثانيا: أهداف تنمية الوعى الثقافى:

تهدف تنمية الوعي الثقافي إلى زيادة المعرفة والفهم والتقدير للثقافات المختلفة حول العالم. وإلى تعزيز التفاهم والتسامح بين الثقافات المختلفة، وفهم القيم والمعتقدات التي تشكل هوية كل ثقافة وتحسين قدرة الأفراد على التواصل مع الآخرين من ثقافات مختلفة، وذلك من خلال فهم الاختلافات الثقافية وتعلم اللغات الأجنبية وتعزيز التعاون والعمل المشترك بين الثقافات المختلفة، سواء في المجالات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، من أجل بناء عالم أكثر تسامحًا وازدهارًا وتطوير مهارات التكيف والتعامل مع التحديات الناشئة من تواجد ثقافات مختلفة، سواء في المجتمعات المحلية أو العالمية.

ويمكن تلخيص أهداف تنمية الوعى الثقافى فى الآتى:(سعد السيد ،٢٠١٧، ص ٢٠٩)

تعزيز الإحترام والتسامح والتشجيع على قبول الآخرين وتقبل الإختلافات الثقافية.

١. تعليم القيم الإسلامية والأخلاقية وتطبيقها في الحياة اليومية والتوعية بأهميتها في التعامل مع الآخرين .
٢. تعزيز مفهوم الانفتاح والتعايش المشترك من مختلف الخلفيات الثقافية والدينية.
٣. تنمية الوعي الثقافي عبر التعليم عن الثقافات الأخرى وتعزيز روح التسامح والتعايش معها .
٤. تعزيز الوعي الثقافي بعلاقة الإسلام بالثقافات الأخرى والتعريف بالتراث الإسلامي وتأثيره على الثقافة العالمية.
٥. تشجيع الحوار والتفاعل من خلال النقاشات والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي وتنمية المهارات الحوارية والتواصلية.
٦. تعزيز مفهوم الإنتماء الوطني وتعليم القيم الوطنية والوعي بتاريخ البلاد وثقافتها المتنوعة.

٧. تعزيز الوعي بأهمية اللغة العربية وتعليمها كيفية استخدامها بطريقة صحيحة وفهم معانيها الثقافية.

٨. تعزيز مفهوم العدالة والمساواة تعليم مبادئ الحقوق الإنسانية والمواطنة الصالحة.

ثالثاً: أسس تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب:

إن تنمية الوعي الثقافي هي عملية هادفة تهدف إلى تعزيز التفاهم والتعايش المشترك بين الثقافات المختلفة، وتحقق الإحترام والتسامح بين الأفراد والمجتمعات المتعددة الثقافات. وتقوم تنمية الوعي الثقافي على عدة أسس، أهمها: (Ali, E. A. ,2017, 30.)

١- **التعليم:** حيث يلعب التعليم دورًا مهمًا في تنمية الوعي الثقافي، حيث يتعلم الطلاب عن الثقافات المختلفة وتعلم كيفية التعايش معها بصورة متسامحة.

٢- **التواصل:** حيث يساعد التواصل بين الأفراد من مختلف الثقافات على تحقيق التفاهم والتعايش المشترك، وتعزيز الإحترام والتسامح.

٣- **الحوار:** حيث يساعد الحوار بين الأفراد من مختلف الثقافات على تبادل الآراء والمعرفة والخبرات، وتحقيق التفاهم والتعاون.

٤- **الإهتمام بالثقافة العامة:** حيث يساعد الإهتمام بالثقافة العامة على توسيع المدارك والمعرفة وتطوير الوعي الثقافي.

٢- **التعرف على الثقافات المختلفة:** حيث يساعد التعرف على الثقافات المختلفة على تحقيق التفاهم والتعاون المشترك بين الثقافات المختلفة.

٣- **الإحترام والتسامح:** حيث يعد الإحترام والتسامح أساسيًا لتنمية الوعي الثقافي، حيث يساعد على تحقيق التفاهم والتعايش المشترك بين الثقافات المختلفة.

رابعاً: المصادر التى يستند إليها المعلم فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب:

تشمل مصادر الوعي الثقافي مجموعة واسعة من المصادر التي تساعد على تعزيز وتنمية الفهم والتنوع الثقافي، ومن أهم هذه المصادر لتنمية الوعى الثقافى مايلي: (إيمان صالح (٢٠١٨, ص٦٨)، (محمد أحمد عبد الحليم ،٢٠١٩, ص٩٢)

١- **المناهج الدراسية:** تعتبر المناهج الدراسية من أهم مصادر الوعي الثقافي، تتضمن المناهج الدراسية دراسة اللغة العربية والتراث الإسلامي والعلوم الشرعية. تهدف هذه المناهج إلى تعزيز الفهم العميق للثقافة والتراث الإسلامي وتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية.

٢- **الموارد الإلكترونية:** توفر الموارد الإلكترونية مثل المواقع الإلكترونية والمنصات التعليمية على الإنترنت للوصول إلى مصادر متنوعة للمعرفة والثقافة. واستكشاف المواقع الإلكترونية التي تقدم معلومات عن التراث الثقافي والتاريخ والفن والأدب والعلوم.

٣- **الزيارات الميدانية والرحلات الثقافية:** تعد الزيارات الميدانية والرحلات الثقافية فرصًا هامة لتعزيز الوعي الثقافي وتنميته. حيث يمكن زيارة المتاحف والمعارض والمواقع التاريخية والثقافية لاستكشاف التراث والثقافة المحلية والعالمية.

٤- **النشاطات الثقافية والفنية:** حيث يمكن المشاركة في النشاطات الثقافية والفنية مثل المسابقات الثقافية والعروض الفنية والمعارض، فتساعد هذه النشاطات في تعزيز الوعي الثقافي وتشجيع الاهتمام بالتراث والفنون والثقافات المختلفة.

٥- **القراءة والبحث:** حيث يمكن استخدام القراءة والبحث كأدوات لتوسيع الوعي الثقافي. فيمكن قراءة الكتب والمجلات والمقالات التي تتناول المواضيع الثقافية المتنوعة والتراث العالمي، ومن المهم أن تتم الاستفادة من هذه المصادر المختلفة لتعزيز الوعي الثقافي وتوسيع المعرفه بالتراث والثقافات المختلفة.

خامساً: ملامح دور معلم المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي" لدى طلابها لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة :

يلعب المعلم دورًا حاسمًا في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب في المعاهد الثانوية الأزهرية، ويساهم في تجهيزهم لمواجهة التحديات المعاصرة. فيما يلي ملامح دور المعلم في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب في ضوء التحديات المعاصرة : (الأزهر الشريف، ص ص ٢١ – ٢٣)

أ- دور المعلم فى توعية الطلاب لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة:

يحرص المعلم على أن يكون قدوة صالحة لطلابه في مظهره وسلوكه وحرصه على أداء رسالته وتمسكه بدينه، والعمل على:

- إعداد دروسه جيداً وما يلزمها من معينات للتدريس وأمثلة وتطبيقات، واختبارات.
- العناية برعاية المتفوقين من طلابه في المادة والأخذ بيد المتخلفين.
- حصر حضور الطلاب وغيابهم وتسجيل ذلك في الدفاتر المعدة لذلك ومتابعة أسبابه.

ب- دور المعلم نحو المنهج فى تنمية الوعى الثقافى للطلاب لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة:

- تحليل وتحديد موضوعات المنهج بالاتفاق مع المعلم الأول.
- أن يتخير لكل موضوع ما يناسبه من طرق التدريس والوسائل المعينة، وما يخدمه من تطبيقات وأعمال شفوية وتحريرية ونشاط وإطلاع خارجي.
- ربط موضوعات المنهج بحياة الطلاب والمجتمع الخارجي ورسالة الأزهر التي يعدون لها.

ج- دور المعلم نحو إدارة المعهد فى تنمية الوعى الثقافى للطلاب لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة:

- أن يحرص على تنفيذ أعمال الريادة والنشاط المسندة إليه على وجهها الصحيح.
- تنفيذ التوجيه الذي يوجه إليه من الجهات المختصة بشأن النهوض بعمله في المعهد.
- أن يؤدي أعمال الامتحانات وغيرها من الأعمال التي يكلفه بها رؤساؤه فيما يتصل بعمله.

د- دور المعلم نحو المجتمع المحلي فى تنمية الوعى الثقافى للطلاب لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة:

وذلك من خلال حرص المعلم على توطيد الصلات الطيبة برؤسائه وزملائه وطلابه ومع الآباء والمواطنين في محيطه، فمعلم الألفية الثالثة ليس ناقلا للمعرفة هدفه قولبة طلابه، بل هو محلل للمشكلات التعليمية، قادر علي اكتشاف مواطن التفوق والإبداع فيها، ويزودهم بقواعد التفكير العلمي، وهو كذلك مدرب، وعلي دراية تامة باستخدام وسائط التعليم التكنولوجي.

كما أن المعلم هو سيد الموقف التعليمي، فهو الذي يهدى المتعلم إذا ضل ويقومه إذا ذل، ويصقل معارفه، ويهذب خلقه، ويكمل شخصيته الناقصة ويسلمه إلي حياته ومستقبلة مواطنا يعتز به وطنه، ولن يتحقق هذا الدور للمعلم مع من يربيهم من أجيال آمنة إلا إذا كان إعداده سليما

وبذلك فإن العمل في المدارس يتطلب بالضرورة كوادر بشرية علي قدر عال من التأهيل ذي الأبعاد الثلاثة :البعد العلمي التخصصي – البعد التربوي النفسي – البعد العلمي الديني، وهناك نقص في هذه الكوادر في الوقت الحالي سواء من الناحية الكمية أو النوعية. (مجدى عزيز إبراهيم،٢٠١١, ص٨٧)

وفيما يتعلق بالتنمية المهنية للمعلمين فإن هناك جهوداً مبذولة لتحقيقها من اجل الوصول لجودة عالية فى التدريس بالإضافة إلى منحهم الوقت الكافى لتنمية قدراتهم ومهاراتهم حيث ان لتنمية المهنية متطلب لقوة عمل مؤهلة وفعالة، وتشمل التنمية المهنية للمعلم منحه الوقت الكافى للتحضير والتخطيط للدروس والقيام بالتجارب التعليمية الفعالة وهو الشيء الذى يتطلب تكاتف جميع الجهات المعنية كما يجب أن يأخذ المعلم على عاتقه مسؤولية تنمية ذاته مهنياً وتحسين مهاراته ومعرفته فى هذا المجال. (سحر عبد الجيد ، أحمد عمران ،٢٠١٠، ص ١٤٦)

كما قامت الوزارة بمحاولات تطويرية عديدة من بينها توظيف المستحدثات التقنية في العملية التعليمية والتي تعتبر من أهم مصادر التعلم، وتعرف بأنها" كل جديد ومستحدث في مجال استخدام، وتوظيف تطبيقات الثورة المعلوماتية والتقنية المعاصرة في العملية التعليمية" ، ويشمل ذلك الحاسب الآلي، والإنترنت، والمقرر الإلكتروني، والكتاب والكتاب الإلكتروني، والكتاب ،المرئي، ومؤتمرات الفيديو، وبرامج الأقمار الصناعية، والنصوص والصور البيانية عن بعد والمؤتمرات المسموعة، والفيديو التفاعلي، والفصل الافتراضي، والتعلم عن بعد، والفصول الذكية.

وحيث أن نوعية المواطنين تتوقف إلي حد كبير علي نوع التربية التي يتلقونها، وأهم العوامل في تقرير نوع التربية هو نوعية المعلمين، ومن الخطأ النظر إلي مشكلة المعلمين علي أنها مشكلة توفير العدد الكافي منهم في كل عام فحسب، وإنما أخطر من ذلك مستوى المعلم ونوعيته، ويقتضي ذلك بذل الجهد لتوفير الأعداد اللازمة من المعلمين القادرين علي النهوض بأعباء المهنة خير قيام.

سادساً: التحديات التى تعوق دور المعلم فى تنمية الوعى الثقافى للطلاب.

عند النظر إلي المؤسسات المسئولة عن إعداد المعلمين والتي ستمكنهم من القيام بدورهم في عصر المعلوماتية، فواقع مؤسسات إعداد المعلمين في المنطقة العربية إلي بعض جوانب القصور منها: (هيثم محمد الطوخي، ٢٠١٧، ص ١٧٢)

- تدنى مستوى الإعداد.
- غلبة الطابع الكمي علي الطابع الكيفي.
- غلبة الطابع النظري علي العملي.
- نقص الوسائل التعليمية والمختبرات.
- الافتقار إلي الاتجاهات العلمية الميزانية للمشكلات التربوية.
- عدم وجود معايير صحيحة لاختبار المعلمين وإعدادهم.

كما أن هناك مجموعة من التحديات التى تعوق دور المعلم فى تحقيق الوعى الثقافى للطلاب، منها:

- **العجز والزيادة في بعض التخصصات:**

وتعنى هذه المشكلة بوجود نقص أو زيادة في أعداد معلمين بعض المواد الدراسية. حيث أن التعليم الأزهري يشكو من نقص في عدد المدرسين بالنسبة لتخصصات معينة, وقد لوحظ أنه في الوقت الذي يوجد فيه زيادة في مدرسي بعض المواد ببعض المعاهد الثانوية فان هناك نقصا في معاهد أخرى.

وقد اضطرت الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية إلي الاستعانة بمختلف التخصصات والمؤهلات سدا للعجز في المعلمين، ولمواجهة التوسع في أعداد الطلاب، الأمر الذي نتج عنه تعدد المؤهلات والمستويات، فمنهم أصحاب الخبرة وذوي الصلاحية، وأصحاب المؤهلات المتوسطة والعالية وهذا بدوره انعكس علي

مستوى الأداء، وعلي قصور في العملية التعليمية إلي حد ما؛ مما ينعكس على أداء أدوارهم والتى منها مواجهة التحديا المعاصرة. (عبد المنعم الدسوقي حسن ،٢٠١١ , ص ٣٧١)

مما سبق يتضح أن نوع المؤهل قد أثر علي تحقيق أهداف العملية التعليمية، إضافة إلي ذلك نجد أن هناك نقصاً هاما أخر في أحد الجوانب الخاصة بالمدرسين ألا وهو نقص الخبرة، حيث أن الملاحظ عدم وجود المدرس القدير ذي الخبرة الطويلة بالنسبة لبعض التخصصات من المواد الثقافية، بل أن هذا النقص موجود بالنسبة لموجهي بعض هذه المواد أيضا ومرجع ذلك إلي أن مدرسي المواد الثقافية وخاصة مدرسي الرياضة والعلوم يفضلون العمل بمدارس الوزارة عن المعاهد الأزهرية لما في الأولى من مجال واسع لكسب الرزق والترقي.

وقد ترجع أسباب العجز في معلمي بعض التخصصات إلي غيبة التنسيق في توزيع المعلمين علي مستوى المحافظات المختلفة طبقا للتخصصات العلمية، حيث تمثل مشكلة العجز والزيادة في أعداد المعلمين واضحة في أماكن دون الأخرى، فيكون العجز واضحاً في الريف والمناطق النائية عن الحضر، إضافة إلي أن نظام التشعيب بصورته الحالية في المعاهد الثانوية الأزهرية، وما ترتب عليه من تكدس الطلاب في بعض التخصصات وندرتهم في تخصصات أخرى مما ينعكس علي نسبة أعداد الطلاب إلي المعلمين.

- **تدريب المعلمين أثناء الخدمة:**

نتيجة للتقدم العلمي الهائل الذي يتميز به العصر الحالي، والذي يتسم بالتغير الكيفي والكمي السريع في المعرفة العلمية وتطبيقاتها واستخدام التقنيات الحديثة، مما يتطلب من المعلم مستوى متجدد دائما من المعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات الحديثة في طرق وأساليب التدريس، ولكي يواجه المعلم هذه التحديات يلزمه أن يكون

في مرحلة تدريب مستمر خلال حياته المهنية حتى يستطيع متابعة ما يطرأ من جديد علي مجال عمله.

ومن بين المشكلات التي تعترض الدورات التدريبية لمعلمي معاهد التعليم الإعدادي والثانوي الأزهري هي: (عبدالله محمد حمد, ٢٠١٧, ص٩٥)

- بعد أماكن التدريب عن مكان عمل المعلمين.

- قصر المدة التي تعقد فيها الدورة التدريبية بحيث لا يستطيع الدارس الحصول منها علي ما يريد.

- قلة الاهتمام بالتطبيق العملي لما يتم شرحه نظريا، إضافة إلي عدم توافر الكتب والمذكرات الخاصة بموضوعات الدورة.

- إن عدد الدورات التدريبية لا يتمشى مع أهمية الإعداد المستمر للمعلم، إضافة إلي بيان أراء أفراد العينة فيما يتصل بطرق وأساليب التدريس الحديثة واستخدام الوسائل التعليمية والاهتمام بمهارات تنفيذ الدرس، مهارات التخطيط للدرس، ويمكن القول أنه، كلما تناقصت سنوات الخبرة التي يقضيها المعلم في الوظيفة التدريسية، كلما زادت الحاجة إلي المزيد من التدريب.

وفى ظل وجود تلك التحديات ووجه القصور يمكن القول دور معلم المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي لدى طلابها لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة يلزم لتحقيقها التغلب على كافة التحديات مع وجود نظام للمحاسبية يساعد على تهيأت المناخ المناسب لأداء عمله بكفاءة وإتقان مع توفير كافة الإمكانات والوسائل المختلفة لبلوغه درجة عالية من الإتقان، وتوفير الراحة والطمأنينة لتأدية رسالته على الوجه الأكمل.

توصيات البحث

متطلبات تفعيل دور معلم التعليم الثانوى الازهرى فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب.

توصل البحث إلى مجموعة من المتطلبات لتفعيل دور معلم التعليم الثانوى الازهرى فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطلاب ، تمثلت فى الآتي:

- إتاحة المعلم للطلاب حرية الرأى والتعبير وقبول الآخر.
- عقد ورش تدريبية لتدريب المعلم الطلاب على استخدام المستحدثات التكنولوجية في سبيل تحصيل المعرفة والعلم.
- تأكيد المعلم على مبدأ الحوار الهادف والاستماع للطلاب، واتاحة فرصة للطلاب للنقاش في موضوعات خارج المنهج.
- حث المعلم الطلاب على القراءة الحرة في المكتبة، وتشجيعهم عليها.
- تشجيع المعلم التبادل الثقافي الإلكترونى بين الطلاب مما يتيح للطلاب الفرصة للتعرف على الثقافات الأخرى.
- حث المعلم طلابه على استخدام العقل المفكر بطريقة صحيحة قادرة على التمييز بين الصواب والخطأ.
- حرص المعلم على تنمية الوعي الثقافي للطلاب من خلال تعريفهم بثقافة مجتمعهم.
- تشجيع المعلم الطلبة على حضور المنتديات الثقافية والندوات، وإثابة المواظبين على حضورها مادياً ومعنوياً.
- قيام المعلم بتوعية الطلاب بمخاطر العولمة الثقافية التي تهدم الهوية الثقافية.
- دعوة المعلم الطلبة للمشاركة في المنتديات الثقافية بالمدرسة.

- حرص المعلم على تنمية روح الاعتزاز بالهوية الثقافية لدى الطلاب.
- استخدام المعلم استراتيجيات تعليمية داعمة لثقافة الطلاب.
- كون المعلم قدوة حسنة أمام طلابه يمثل مجتمعه ويحقق أمنه، ويظهر ذلك خلال مناقشاته مع طلابه.

المراجع

١. أحمد محمد رشدي (٢٠١٨): "دور المعاهد الثانوية الأزهرية في تنمية الوعي الثقافي"، **مجلة الازهر للبحوث الانسانية والاجتماعية**, جامعة القاهرة , العدد(٥١).

٢. ابن منظور(د. ت) : **لسان العرب الجزء الحادي عشر** ، بيروت: دار أحياء التراث العربي .

٣. نبيل علي(٢٠٠١): **الثقافة العربية وعصر المعلومات**، الكويت: عالم المعرفة.

٤. عبدالله المقبل(٢٠١٨): "تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على الوعي الثقافي للطلاب الأجانب"، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز**، المملكة العربية السعودية ,العدد(٢١).

٥. فاطمة محمد عبد الله(٢٠١٨): بعنوان تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب الأزهر: دراسة حالة في الصفوف العليا, **مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر**، العدد(٨٩).

٦. سعد السيد (٢٠١٧): "أهمية استخدام الاعلام في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب المدارس"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعه القاهرة, العدد (٢).

٧. ابن ماجه (الامام الحافظ ابى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى) (٢٠١٠): **سنن ابن ماجه**, القاهرة, دار الفجر للتراث، حديث (٢٢٤).

٨. ناهد محمد عبد الفتاح (٢٠١٢): "التعليم في مصر: الواقع والتحديات", **مؤتمر التربية والتعليم في العالم الإسلامي, ٢١ نوفمبر ٢٠١٢.**

٩. إيمان صالح (٢٠١٨): "تحليل للمشكلات التي تواجه تعليم المعاهد الثانوية الأزهرية في مصر", **مجلة التربية الإسلامية العالمية** , جامعة القاهرة , العدد٥١.

١٠. محمد أحمد عبد الحليم (٢٠١٩): "دور المعاهد الثانوية الأزهرية في تحقيق التنمية المستدامة"، **مجلة الدراسات الإسلامية الحديثة**، جامعة المنصورة ,العدد٥٣.

١١. مجدى عزيز إبراهيم(٢٠١١): **المنهج التربوي العالمي**، القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. سحر عبد الجيد ، أحمد عمران (٢٠١٠) : بناء القاعدة العلمية لمصر وروافدها التعليمية فى المستقبل: دراسة فى مستقبل تعلم الرياضيات والعلوم، **مجلة كلية التربية**، جامعة الازهر.

١٣. هيثم محمد الطوخي, نسرين محمد عبد الغني(٢٠١٧): تنمية الثقافة التربوية للمعلم لمواجهة تحولات القرن الحادي والعشرين، **مجلة العلوم التربوية**, كلية التربية, جامعة عين شمس, العدد ٣ .

١٤. عبد المنعم الدسوقي حسن (٢٠١١): دراسة تحليلية لبعض مشكلات المعاهد النموذجية في ضوء أهدافها, **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

١٥. عبدالله محمد حمد(٢٠١٧): درجة امتلاك المعلمين في المرحلة الثانوية الأزهرية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات, **رسالة دكتوراه**, كلية التربية, جامعة الأزهر.

١٦. الأزهر الشريف، الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، مكتب المدير العام: **اللائحة الداخلية للمعاهد الأزهرية العامة**، مادة ٢٥، ٢٦.

17. David Brown (2017): The Influence of Cultural Factors on Contemporary Global Challenges in the Field of Politics Conference: International Conference on Politics and Governance, Paris, France Issue: 5

18. Ali, E. A. (2017). The role of Al-Azhar secondary institutes in developing students' cultural awareness to face global challenges, **Journal of Education and Practice**, 8(13).